بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــــة إفريقيا العالمية

عمادة الدراســـات العـــليا

كليـــــة الدراسات الإسـلامية

قســـم السنـة وعـــــــلوم الحديث

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في السنة وعلوم الحديث

بعنوان:

الموازنة بين كتابي تحرير تقريب التهذيب وكشف الإيهام لما تضمنه تحرير التقريب من الأوهام (دراسة تحليلية مقارنة).

(من ترجمة(١) أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي إلى ترجمة (٢٠٤) إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي)

إعداد الطالب:

الحاج إبراهيم سار

إشراف الدكتور:

حيدر عيدروس علي

العام الجامعي: ١٤٤٠هـ_٢٠١٩م

الخرطوم ـــ السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ [النساء: ٥٩]

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: (وقد اختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال، كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم....) [١]

وقال المنذري رحمه الله تعالى: (واختلاف المحدثين في الجرح والتعديل كاختلاف الفقهاء وكل يقتضي الاجتهاد) [٢].

❁❁❁❁

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب (٣٢١/١).

(٢) أجوبة المنذري في الجرح والتعديل (ص٨٣).

إهـداء

إلى اللذين تجرعا الكأس فارغاً ليسقياني قطرة الحب، وكلتا أناملهما ليقدما لي لحظة سعادة، وحصدا الأشواك عن دربي ليمهدا لي طريق العلم، ومسلك النجاة، أبي وأمي، أسأل الله تعالى رب العرش الكريم، أن يجزيهم عني خير الجزاء، ويمدهما في العمر ويحيهما على فعل الخيرات، مليئ بالصحة والعافية.

إلى رفيقة حياتي، عزيزتي وقرة عيني، زوجتي الحبيبة، التي صبرت وتجرعت كأس الغربة والفراق طيلة دراستي في السودان.

إلى فلذة كبدي، وسعادتي ابنتي مريم.

إلى عمي واستاذي ومرشدي أبوبكر أندرو الذي أفتخر أني تربيت تحت كنفه.

إلى إخواني وأخواتي، وأعمامي وجميع أفراد اسرتي.

إلى جميع زملائي ورفقائي في درب العلم، وإلى تلكم المؤسسات العلمية التي ساهمت في إنارة طريقي لمواكبة السير في سبيل العلم، وتلكم الأستاذة الذين درسوني، وإلى كل محب، دافعا لسنة المصطفى ـ ﷺ ـ ورجاله.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا البحث المتواضع.

أسال الله تعالى أن يجعله خالصاً متقبلاً.

الشكر والتقدير

الحمد لله، أهل الثناء والمجد، ذو الملكوت والمحامد كلها، فله الشكر والثناء كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه، ... ثم الصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للأنام القائل: ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)) [1]، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بادي ذي بدء أشكر المولى الذي أنعم وأجزل في العطاء، الذي من علي بنعمة الصحة والعافية، ووفقني على إكمال هذا البحث منذ أن شرعت فيه حتى استوى على ساقه واشتد عوده، وحال بثوبه الحالي.

ثم إني أقدم أجزل الشكر والعرفان إلى دولة السودان حكومة وشعباً، ثم إلى أسرة جامعة إفريقيا العالمية، التي فتحت أبوابها بمصراعيها لكافة أبناء المسلمين في العالم، ولأبناء القارة السمراء خاصة، ليحملوا هم الدعوة إلى الله إلى قومهم، وأمثله في كليتي العريقة ـ كلية الدراسات الإسلامية ـ، وأخص بالذكر قسم السنة وعلوم الحديث، ابتداءً من رئيس القسم وإلى كل منسبى هذا القسم، ذلك القسم الذي طالما أفتخر بأني أحد أبنائه.

ثم أقدم أجزل وأزكي الشكر والعرفان إلى الوالد **الأستاذ الدكتور حيدر عيدورس علي** الذي تفضل علي بقبول على إشراف هذا البحث، أقول في هذا المقام، أنّه لم يبخل علي يوما بتوجيهاته وإرشاداته التي ألبس هذا البحث سندوساً وحريراً، أسأل المولى أن يمد في عمره على العلم وفعل الخيرات ويبارك في ذريته.

كما أوجه الشكر والتقدير إلى **الدكتور عمر المعروف** المناقش الخارجي، الذي قَبل أن يفحص هذا البحث ويقومه كي يخرج بصورة جيدة ويرتقي به من الحسن إلى الأحسن، أسال الله تعالى أن يجزيه عني خير الجزاء، وينفع بعلمه ويبارك فيه وفي ذريته.

---

(1) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الآداب، باب في شكر المعروف، برقم: (٤٨١٣)، (٤٠٣/٤).

ولا أختم هذه الجولة إلا وأسجل غاية الامتنان والشكر إلى أسرتي وأمثله في والدي اللذين لم يبرحا ليل نهار يمداننني من عطاياهما ونصائحهما التي لطالما اتخذته نبراساً لإنارة طريقي في هذه الرحلة التي خضت غمارها منذ نعومة أظفاري، كما لا أنسي رفيقة دربي وشريكة حياتي، أم أولادي التي صبرت واحتسبت طيلة دراستي في السودان، وجميع أفراد أسرتي، وكل الذين ساهموا في إنجاز هذا البحث، وكما لا أنسى **الاتحاد العام للطلاب الغامبيين بالسودان**، وكل الذين أسدوا إلي معروفاً طيلة فترة دراستي، وإن كان لا يربطني معهم صلة القرابة، ولكن صلة إخوة الإسلام والإيمان أقوى من كل شيء، وجميع أصدقائي وزملائي في السودان وخارجها.

❁❁❁❁

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء إلى بعض المفاهيم لدى بعض طلبة هذا العلم الشريف حول الحافظ ابن حجر العسقلاني وكتابه الشهير "تقريب التهذيب"، ثم الوقوف والتعرف على كتابين ألفا حول كتاب الحافظ، أحدهما "تحرير تقريب التهذيب" تحريرا واستدراكا على أحكام الحافظ في التقريب، والآخر "كشف الإيهام لما تضمنه تحرير التقريب من الأوهام" الذي ألف غضبة ودفاعاً للحافظ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، الاستقرائي التحليلي والمقارن لإجراء البحث، وكما قسم البحث إلى خمسة فصول وتحت كل فصل عدة مباحث.

في الفصل الأول: اشتمل على أساسيات البحث، في الفصل الثاني: تناول عن تعريف بشخصية الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله ومكانته العلمية وكتابه التقريب مع بيان قدره وعلوه من بين المصنفات المختصرة في هذا المجال، كما تناول عن التعريف بأصحاب الكتابين، وبيان مناهجهم فيه. وفي الفصل الثالث والرابع والخامس، تناول الباحث عن الموازنة بين تراجم الرواة الذين وردت فيهم التعقب من قبل الشيخين على الحافظ مع ما استدركه عليهما الشيخ الدكتور ماهر، دراسة استقرائية مقارنة، للوقوف على أصح وأرجح أقوال الأئمة في الراوي المترجم له، مع الرجوع إلى مروياتهم في كتب العلل والسؤلات للوقوف على مروياتهم.

وختم الباحث بحثه بنتائج وتوصيات توصل إليها خلال إجراء هذا البحث، من أبرزها: أن الحافظ ابن حجر العسقلاني إمام عصره وأعجوبة قرنه أبدع مالم يكن مألوفا لدى أسلاف هذا الفن، وأن كتاب التقريب يعتبر من أنفع وأهم المختصرات في علم الرجال، وأن صاحبا التحرير ربما أعجلا وتسرعا في تخطئة الحافظ في حكم ما بدون اللجوء إلى كتب العلل والسؤلات، وكما أصابا في مواضع ربما خالفا الحافظ شرطه الذي اشترطه في مقدمة كتابه. وأوصى الباحث الاعتناء بمثل هذه البحوث، لما فيها من فوائد ومنافع للعباد، وكما ذيل البحث بالفهارس الفنية.

Abstract

This research aims at shedding light to some of the concept in the minds of many scholars of Hadith about **Al_Hafiz ibnu Hajar** and his famous book " **Takrib Al_ Tahzib**", and to know the biography of the author of the two books which were written about the book of Al- Hafiz, the one is " **Tahriru Al-Takrib**" which aims at extricating and correcting the verdicts of Al-Hafiz in his Books about the men of Hadith, and the other one was written to defend Al- Hafiz and to showcase the magnitude of his books among the scholars of Hadith, the researcher then divide his research in to five chapters and under each chapter there are several studies.

In the first chapter: he discuss about the basic fundaments of the research.

In the chapter tow: he discuss about the biography of Al-Hafiz, and his rank among the scholars of Hadith, and the importance of his book, as well as the biography of the authors of the two books and their methodology in their books.

In chapter three, four and five: He discuss about the equalization and stabilisation of the Narrators which are verdict by Al-Hafiz and the two sheikhs go after those verdicts of Al- Hafiz, and the extracting of **Shiekh Mahir Yasine** on the verdict of two sheikhs, by going over the books that talk about the narrator and their biography and the books of faulted hadith, in order to come across the most authentic verdict about that particular narrator.

He concluded the research by highlighting the most prominent results and recommendations, that he came across with during the course of the research, and the most prominent ones are:

Al-Hafiz ibnu Hajar is the Imam of his generation and the miracle of his century, he invent something was not known by his pioneers before, and also the two sheikhs sometime they were in worry to contradict the verdicts of **Al- Hafiz** without going through the books of faulted hadith in order to know the status of the particular narrator, some time they were correct in their extracts, since Al-Hafiz sometimes will deviate of his provision and stipulation which he mention in the introduction of his book.

The researcher recommend that people should heed more attention to these kids of researches; knowing that they contain so many benefits, he also append the research with index of content.

مقدمـــة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبد الله سيد ولد آدم أجمع، الذي أنار الله ببعثته غياهب الظلمات، فنصح الأمة، وكشف الغمة، وترك أمته على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، جزاه الله عنا خير ما جزى به نبي عن أمته، وعلى آله وصحابته الكرام البررة ومن سار على دربهم إلى يوم المعاد.

أما بعد:

فإن مكانة السنة الغراء سامية وعالية، تأتي بعد كتاب الله عز وجل في رتبة الاستدلال والمكانة، وقد اهتم المسلمون بسنة النبوية قديماً وحديثاً، وصانوها في نفوسهم ورفعوا قدرها، وجدوا الساعد وبذلوا النفيس والغالي للحفاظ عليها، وحمايتها من التحريف والتغيير؛ كي لا يصيبها ما أصاب كتب الأنبياء السابقين، ولم يخافوا في سبيل ذلك لومة لائم، فتبعوا آثار من سلفهم من الصحابة والتابعين، وميزوا بين صحيح الروايات من سقيمِها، كما تحلوا بالنزاهة والانصاف في القيام بهذه المهمة.

وقد كثرت تصانيف العلماء في علم الرجال ما بين مختصر ومطول، ومكثر منهم ومقل، وكل يدلو بدلوه للحفاظ على مشكاة النبوة وتراثها العظيم الذي تركها لأمته، ومن أشهر الكتب في هذا الفن العظيم "كتاب الكمال في أسماء الرجال" للحافظ عبد الغني المقدسي، ونال الإمام المزي أبو الحجاج قصب السبق في هذا المجال، فهذب كتاب الكمال وسماه **(تهذيب الكمال)**، فتفرعت منه كتب كثيرة، ما بين مهذب ومعلق ومستدرك ومختصر، وكان من بين أهم ما تفرعت من هذا الكتاب، كتاب تهذيب التهذيب للإمام الحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلاني رحمه الله، ثم أعقبه بمختصره المشهور **(تقريب التهذيب)**، ولقد أبرز الحافظ للعالم في كتابه هذا علو كعبه في هذا المجال، حيث ابتكر وأبدع شيئاً لم يكن مألوفاً من قبل، فقسم الرواة إلى طبقات، واقتصر في تراجم الرواة. وحاز الكتاب الاهتمام والقبول الفائق لدى طلبة هذا العلم النفيس، حتى صار مرجعاً وملجأ عند الباحثين وجماهير طلبة العلم الشرعي.

ونهل الباحثون من هذا الكتاب وزاد اهتمامهم به، حتى أفرد له بعضهم بحوثاً ودراسات، كل يقطف ثماره في بستانه، ووُجد من المتأخرين من أفرد لهذا الكتاب دراسةً، وقام بتحرير بعض مسائله، وتعقب على الحافظ، من هؤلاء الشيخ شعيب الأرنؤوط والدكتور بشار عواد معروف، وجاء عنوان كتابهما **(تحرير تقريب التهذيب)**، ثم خلفهما الشيخ الدكتور ماهر

الفحل، ودحض أقوالهما، ودافع عن الحافظ، وكشف عن أوهامهما التي وقعا فيه، في كتابه المرسوم: **(كشف الإيهام لما تضمنه تحرير التقريب من الأوهام)**.

فكان حظاً وشرفاً لي أن أشارك في مشروعٍ بحثيٍ قُدم من قبل قسم السنة وعلوم الحديث، بكلية الدراسات الإسلامية؛ للموازنة بين تحريرات الشيخ شعيب والدكتور بشار على كتاب التقريب، وبين ما تعقبه عليهما الدكتور ماهر، دراسة فاحصة ودقيقة؛ للوقوف على حقيقة تلك التحريرات، وتلك الأوهام مع مقارنتها بأقوال أئمة هذا الفن.

ووقع ما حُدد لي في هذا المشروع في حدود (٧٥) ترجمة، من الترجمة (١) ترجمة أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي إلى الترجمة (٢٠٤)، ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي.

الله أسأل التوفيق والسداد فيما أصبو لتحقيقه، وأن يجعله خالصاً لوجهه، إنه ولي التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما مزيداَ.

الباحث.....